المجلـــد (١٧)، العـــدد (٦٢)، الجـــزء الأول، يـــوليـــو ٢٠٢٤، ص ص ٣٥ – ٦٩

القدرة التنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في عمان

إعداد

زينب اسعد محمد عويسات
دكتوراه تربية خاصة

أ.د/ عصام عبدالله الجدوع
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

القدرة التنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في عمان

زينب عويسات(*) & أ.د/ عصام الجدوع(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى القدرة التنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير للطلبة ذوي الإعاقة البصرية للفئة العمرية (١٤-١٨) بالمدارس الخاصة في عمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير مقياس قلق المستقبل ومقياس تقرير المصير، وطبقت المقاييس على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة بصرية بعد إيجاد دلالات الصدق والثبات لها، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الاعاقة البصرية متوسطاً، ومستوى تقرير المصير لديهم مرتفعاً، أما العلاقة بين قلق المستقبل وتقرير المصير علاقة عكسية، وأظهرت النتائج أيضاً وجود قدرة تنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات ذات علاقة بقلق المستقبل وتقرير المصير، وتقديم خدمات إرشادية وتدريبية للمدارس الخاصة التي يوجد بها طلاب ذوي إعاقة بصرية.

الكلمات المفتاحية: قلق المستقبل – تقرير المصير – الإعاقة البصرية.

(*) دكتوراه، تربية خاصة.

(**) جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

The Predictive Ability of Future Anxiety to Self-Determination for the Visually Impaired in Amman

Zainab Owisat &Prof. Esam Aljaddou

Abstract

The current study aimed to identify the predictive ability of future anxiety in self-determination for students with visual impairment for the age group (14-18) in private schools in Amman. To achieve the goal of the study, a future anxiety scale and a self-determination scale were developed, and the scales were applied to a sample of (100). Male and female students with visual impairment after finding its validity and reliability and acceptable for the purposes of the current study. The results concluded that the level of future anxiety among students with visual impairment is moderate, and their level of self-determination is high. As for the relationship between future anxiety and self-determination, it is a reversible relationship, and the results showed There is also a predictive ability for future anxiety in self-determination, and the study recommended conducting studies related to future anxiety and self-determination, and providing guidance and training services to private schools that have students with visual disabilities.

Keywords: Future Anxiety - Self-Determination -Visually Impaired .

مقدمة:

تشكل الإعاقة البصرية لدى الفرد ما يشبه بالقيد النفسي والذي يشعر من خلاله المعاق بصرياً بأنه غير واثق من النجاح في الأمور التي سيقدم عليها، كما تولد الإعاقة البصرية لديه شعوراً بعدم الثقة فيما سينجز من أعمال، وشعوره بهذا العجز سيجعله قلقاً متوتراً، مما يؤدي ذلك إلى تعرضه للضغوط النفسية والتوتر وفقدان الثقة وعدم الأمان ويضعف ذلك إلى حد بعيد شعوره بالقدرة على إنجاز ما يأمل أو يسعى إلى إنجازه مستقبلاً، مما يولد لديه قلقاً من المستقبل.

وقد أصبح قلق المستقبل لا يشغل فكر أو بال المعاق وحده، بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور الهامة التي يهتم بها المجتمع، ويُعد قلق المستقبل ظاهرة خطيرة تعكس خطورتها بشكل سلبي على إدراك المعاق لقراراته الذاتية وطموحه المستقبلي مما يجعله عرضة للاضطرابات النفسية، والسلوكية، والتكيف غير الفعال، وهذا بدوره يؤثر سلباً على مستقبله العلمي والعملي (آدم، ٢٠١٩).

ويؤثر قلق المستقبل عند ذوي الإعاقة البصرية على شعورهم بالأمن النفسي، وذلك نتيجة لأفكارهم الخاطئة، وتوقع الفشل، والتقييم السلبي للذات، وقلة الثقة بالنفس، الأمر الذي يؤدي إلى فقدانهم للأمن النفسي، وبشكل عام فإن حياة ذوي الإعاقة البصرية تجابه تغيرات وعوائق شخصية وبيئية متعددة قد تدفعهم في كثير من الأحيان إلى الشعور بالقلق تجاه المستقبل (أحمد، ٢٠١٨)، وتنعكس خطورة قلق المستقبل سلباً على إدراك المراهقين من مكفوفين البصر وعلى قدراتهم وطموحهم المستقبلي، مما يجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية، وعدم المقدرة على التوافق الفعال، وهذا بدوره يؤثر على مستقبلهم الأكاديمي والمهني والأسري والصحي (الموافي وعبد العظيم، ٢٠١٦).

ويعد تقرير المصير من المهارات الأساسية التي يجب أن تتوافر لدى الطلبة ذوي الإعاقة من أجل مساعدتهم على الانتقال الناجح إلى التعليم أو العمل، ويركز تقرير المصير بشكل أساسي على قدرة الفرد في التصرف بشكل مستقل، واتخاذ القرارات المتعلقة بحياته وفقاً لرؤيته، وذلك بناء على ما يتوافر لديه من معرفة ومهارات واعتقادات تدعم قدرته في تلك الجوانب (الغنيمي، ٢٠٢٢).

ويعتبر تقرير المصير مزيج من المهارات والمعارف والمعتقدات التي تمكن الفرد من تحديد أهدافه، والتنظيم الذاتي، والتصرف باستقلالية، إلى جانب فهمه لجوانب القوة والضعف لديه واعتقاده بقدراته وامكانياته، فالأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات والسلوكيات لديهم قدر كبير على التحكم بحياتهم وتأكيد أدوارهم كأشخاص راشدين ناجحين في المجتمع (القريني، ٢٠١٧)، وتساعد مهارات تقرير المصير على تحسين قدرة الفرد على تحقيقه لذاته، كما أن سلوك تقرير المصير يتم اعتباره سلوكاً وقائياً مما يلاقيه الأفراد ذوي الإعاقة أحياناً من تحديات (Perlman, 2022).

الإعاقـــة البصريـــة:

يمثل تحديد ووصف الإعاقة البصرية على أنها فقدان القدرة على معالجة الصور البصرية نتيجة لتلف جزء أو أكثر من العين أو الدماغ، وذلك بعد استيفاء كافة التدخلات الطبية اللازمة كالعقاقير والجراحة واستعمال العدسات التصحيحية (أحمد، ٢٠٢٠)، كما ويمثل الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية شريحة كبيرة في المجتمع، حيث يشير التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية إلى أن ٢.٢ مليار شخصاً على الأقل يعانون من ضعف البصر أو العمى، ويفيد التقرير بأن جميع المصابين بالعمى وضعف البصر الشديد ممن يتعذر علاجهم ما زالوا قادرين على أن يعيشوا حياة مستقلة، إذا ما اتيحت أمامهم سبل الحصول على خدمات إعادة التأهيل (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٩)، وتختلف شدة الإعاقة البصرية من حيث شدتها وتأثيرها على درجة الإبصار باختلاف الجزء المصاب من العين، وبدرجة الإصابة ووقتها إضافة إلى مدى قابليتها للإصابة في التحسن، ويوجد العديد من تصنيفات الإعاقة البصرية.

وتعرف الإعاقة البصرية من المنظور الطبي على أنها "فقد الرؤية بالجهاز المخصص لذلك– وهو العين، إذ أن هذا الجهاز يعجز عن أداء وظائفه في حال أصابه خلل، ويمكن أن يكون الخلل طارئ كالإصابة في الحوادث، أو أنه خلقي يولد مع الشخص"، أما الإعاقة البصرية من المنظور القانوني فهو ما أقرته المؤسسة الأمريكية للعميان في تعريفها للشخص الكفيف بأنه: "هو الشخص الذي تصل حدة الإبصار لديه إلى ٢٠/٢٠٠ قدم، أو أقل في العين الأفضل بعد التصحيح المناسب، أو تحديد مجال الرؤية بحيث يكون أوسع قطر في مجال الرؤية يمتد إلى

مسافة زاوية لا تزيد عن ٢٠ درجة" (أبو هشيمة، ٢٠١٢)، وأما الناحية التربوية يمكن القول أن الإعاقة البصرية هي فقدان بصري يفرض تقديم خدمات تربوية خاصة داعمة لهؤلاء الأشخاص الذين يعانون منها (الخالدي، ٢٠٢٠).

وتتعدد مظاهر الإعاقة البصرية والتي منها:

- **طول النظر:** حيث يعاني الفرد بهذه الحالة من صعوبة رؤية الأجسام القريبة، والسبب في هذا يعود إلى طول النظر وإلى قصر عمق كرة العين وتكون قدرته على رؤية الأجسام البعيدة عادية.
- **قصر النظر:** وفي هذه الحالة يواجد الفرد صعوبة في رؤية الاجسام البعيدة بشكل واضح، وتتمثل المشكلة في أن عمق كرة العين من المقدمة للخلف يكون كبيراً، وفي هذه الحالة تستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء، بحيث تساعد النظارات الطبية على إسقاط رؤية الأشياء على الشبكية نفسها (بطرس، ٢٠١٠)
- **الماء الأزرق (الجلاكوما):** وهذه الحالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي داخل العين، وهذا بدوره يؤدي إلى ارتفاع الضغط على العصب البصري.
- **الحول:** وهو عبارة عن اضطراب لعضلات العين ينتج عنه عدم القدرة على التحكم في العين وهذا بدوره يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي ويؤثرعلى مجال الرؤية.
- **اللارؤية:** وفي هذه الحالة لا تكون الرؤية والصورة واضحة وذلك لعدم الانتظام في انكسار الضوء الساقط على القرنية، وهذه الحالة بالامكان علاجها بالجراحة أو العدسات اللاصقة (عليه، ٢٠١٣).
- **الماء الأبيض أو عتامة عدسة العين:** ويعتبر هذا مرض اعتام عدسة العين وفقدان شفافيتها مما يؤدي إلى عدم القدرة على الرؤيا، ويصاب بهذا المرض كبار السن، ويمكن حدوثه في وقت مبكر وذلك لأسباب وراثية، كما يمكن أن يصيب صغار السن والشباب نتيجة ضربات شديدة على العين أو تعرض العين لمواد سامة أو حرارة شديدة، ويمكن علاجه عن طريق الجراحة.

- **رأرأة العين:** وهي عبارة عن تذبذب سريع وحركات لا إرادية في مقلة العين، إذ ينتج عنه القدرة على التركيز في الموضوع المرئي، وقد تسبب الغثيان.
- **الرمجد الصديدي:** وهي عبارة عن أمراض تنتج عن التحسس والذباب، وتسبب تقرحات في قرنية العين وتورم الأجفان واحمرار العينين والتواء الرموش إلى داخل العين، وهذا بدوره يسبب جروحاً والتهابات، وضعفاً في الإبصار (عليه، ٢٠١٣).

تصنيفات الإعاقة البصرية:

قام رشاد (٢٠٠٨) بتصنيف الإعاقة البصرية على النحو الآتي:

١- من حيث النوع (قصر النظر، صعوبة تركيز النظر، الجلوكوما، عتامة عدسة العين، الحول، الرأرأة، فوبيا الضوء، عمى الألوان).

٢- من حيث درجة (إعاقة بصرية كاملة، إعاقة بصرية جزئية).

٣- التصنيف التربوي للمعاقين بصرياً (المكفوفين، المكفوفين وظيفياً، ضعاف البصر).

قلق المستقبل:

يعد القلق من الانفعالات الأساسية التي يتميز بها الفرد عن غيره من الكائنات الأخرى، ويحدث القلق عندما يضطر الفرد لاختيار ما لا يتفق مع رغباته استجابة لمطالب المجتمع والضغوط الحياتية كذلك لها دور كبير ي حدوث القلق، وهذا يؤثر على شخصيته وصحته ومستقبله، وقلق المستقبل من الموضوعات التي لطالما شغلت حيزاً هاماً في مجال العلوم الإنسانية لما له علاقة بالمشكلات النفسية للأفراد، إذ يعتبر قلق المستقبل هو أساس أغلي المشكلات النفسية (عطوي، ٢٠٢٠).

ويعد القلق من الاضطرابات العصابية المنتشرة والشائعة، لذلك نجده سمة بين الأفراد الأسوياء عند تعرضهم للأزمات والمواقف، ويكون أيضاً مصاحباً للأمراض والاضطرابات العصابية على حد سواء، ولذلك يرى الكثير من الباحثين أن القلق هو سمة العصر الحديث، ولا يقتصر على مجتمع بعينه، بل على كافة المجتمعات، ويعبر عنه بأنه حالة انفعالية شديدة تحدث عند تعرض الفرد لمواقف تستدعي القلق أو قد لا تستدعي هذا الانقعال، يشعر الفرد من خلالها بالخوف

والعجز، وهذا يجعله غير قادر على التكيف والتفاعل الاجتماعي، ويوجد العديد من التعريفات لقلق المستقبل سأتناول بشيء من التفصيل (نهلة واخرون،٢٠٢٠).

وعرفه الشرافي (٢٠١٣) بأنه جزء من القلق العام المُلح على المستقبل يمتلك جذوره في الواقع الراهن ويتمثل في مجموعة من أحاسيس كالتشاؤم أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف العامة وفقدان السيطرة على الحاضر وعدم التأكد من المستقبل، كما عرف رمضان (٢٠١٣) بأنه اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع عدم إدراك معرفي للواقع وللذات خلال استحضار الذكريات الماضية مما قد يدفعه إلى تدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل ويؤدي إلى حالة من التشاؤم في المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من مشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، وقد حظي مفهوم التوقعات المستقبلية على اهتمام الباحثين بالدوافع الإنسانية والسلوك الإنساني هذا وقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات بدراسة القلق في ضوء المستقبل لذلك فإن قلق المستقبل مرتبط بالمنظور الزمني من حيث الأحداث السيئة والآمال والاتجاهات والطموحات وبذلك يعد قلق المستقبل مزيجاً من وعي الفرد بالتوقعات المستقبلية وقدرته على مواجهتها.

أبعاد قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية:

أشار عصام (٢٠١٥) إلى أبعاد قلق المستقبل لدى مكفوفي البصر فيما يلي :

- **قلق المستقبل الأكاديمي:** هو شعور المعاق بصرياً بحالة من التهديد والفزع نتيجة تفكيره المستمر في أمور دراسته الجامعية مستقبلاً، وتوقعه لمشكلات وتحديات قد تؤثر على مستوى تحصيله، ورغبته في استكمال دراسته الجامعية، ويكمن ذلك في توقعه بزيادة الأعباء والمسؤوليات الدراسية، والخوف من سوء التوافق مع زملائه، وضعف ثقته في نفسه لاستكمال الدراسة.
- **قلق المستقبل الأسري:** حالة من التشاؤم يشعر بها المعاق بصرياً عند التفكير في الزواج، وقدرته على تكوين أسرة نظراً لظروف إعاقته، وعدم اتساع دائرة تفاعلاته الاجتماعية، فدائماً يخشى من التفكير في خوض تجربة الزواج، ويشعر بأنه غير مرغوب فيه، يتوقع صعوبات في تدبير تكاليف الزواج، ويفتقر المبادأة في إيجاد حلول لمشكلاته الأسرية مستقبلاً، ويشعر بأن استحسان الآخرين له شفقة وعطف.

- **قلـق المسـتقبل الصـحي:** شـعور المعـاق بصـرياً بحالـة مـن التهديـد والخـوف علـى صـحته مستقبلاً، ويرجـع ذلـك إلـى مشـكلات صـحية ومتاعـب جسـمية تظهـر نتيجـة التفكيـر فـي المسـتقبل كالشـعور بـالتوتر، العصـبية، الأرق، اضـطرابات النـوم، نقـص الطاقـة الحيويـة، ضعف التركيز، شرود الذهن أو اعتقاد المعاق بصرياً بسوء حالته الصحية مستقبلاً كضعف قدرته على الحركة في المستقبل، الشعور بالموت المبكر، توقع الإصابة بمرض ما، الخوف من حدوث إصابات أو حوادث في المستقبل جراء إعاقته البصرية (الحسني، ٢٠١١).

تقـــريـــر المصيـــر:

ويشير إلى القدرة على الاختيار، واختيار هذه الخيارات بعيداً عن التعزيزات الطارئة أو أي محرك أو قوى أو ضغوط أخرى لتكون مقررة بتصرف الفرد، ويكون الفعل أو الحدث تقريراً للمصير إذا كانت إجراءات الفرد تعكس أربع خصائص أساسية: تصرف الفرد بشكل مستقل، والسلوكيات منظمـة ذاتيـاً، وأن الشـخص قـد بـادر واسـتجاب للحـدث بطريقـة تعكـس تمكـن نفسـي، وتصـرف الشخص بطريقة تحقق الذات (Wehmeyer, ١٩٩٥).

ويوجد العديد من التعريفات لتقرير المصير والتي تطورت بتطور المعرفة، ومن خلال البحوث التي تناولت جوانبه المختلفة، وهو ما سأتناوله في التعريفات التالية:

من حيث المفهوم فقد عرف ديس وريان (Deci, & Ryan, 1995) تقرير المصير على أنـه قـدرة الفرد علـى الاختيـار، وأن تكـون هـذه الخيـارات هـي المحـددة لأفعـال الفرد، بعيـداً عـن أي تعزيزات أو دوافع أو تأثيرات أو ضغوط خارجية، وبين ترنبول واخرون(Turnbull, et al., 2010) تقرير المصير بأنه "قدرة الأفراد على عيش حياتهم كما يختارون، بما يتوافق مع قيمهم وتفضيلاتهم وقدراتهم"، وذكرت شقيرات واخرون (Shogren, et al, 2015) بأن تقرير المصير يشير إلى استعداد الفرد لإدارة شئون حياته بنفسه باعتباره المسبب لها، والعمل وفق أهداف يضعها لنفسه بحرية واستقلالية، مما يعمل على تمكينه من أن يكون العامل المسبب في حياته.

مهـارات تقـريـر المصـير:

تعد مهارات تقرير المصير مبدأ من المبادئ المهمة في العمل مع البشر في كل المواقع، فلكل انسان الحق في اختيار أمور حياته الشخصية طالما كان قادراً على تحمل مسؤولية الحكم

على الأمور، ويعني هذا ان للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به، وان يحدد أهدافه، وكذلك في أن يقرر كيفية تحقيق هذه الأهداف (حسن، ٢٠١٨)، ويوجد هناك مجموعة من المهارات التي تزيد من تقرير المصير بشكل واضح ومباشر وهي كالآتي:

- **مهارات الاختيار المناسب:** يقصد بذلك الاختيار من البدائل المبنية على التفضيل الفردي، حيث تعتبر مهارة الاختيار والتعبير عن التفضيلات ذات أهمية بالغة لبناء القدرات الفردية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة وتحسين عملية التعلم وتحقيق النمو الشخصي (Wehmeyer,٢٠٠٧).
- **مهارة حل المشكلات:** هو التفكير الموجه نحو مشكلة بعينها، مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما: الوصول إلى استجابات محددة وصياغتها، ثم اختيار الاستجابات الملائمة منبينها لحل المشكلات .(Proctor, 2010)
- **مهارة الوعي الذاتي:** يقصد بها قدرة الفرد على معرفة مشاعره ومعتقداته واتجاهاته واستخدام هذه المعرفة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومراقبة الأفكار والدوافع والاتجاهات بوعي وإدراك (القريني، ٢٠١٧).
- **مهارة اتخاذ القرار:** تعزى هذه المهارة العقلية بأنها إحدى عمليات التفكير المركبة والهادفة إلى اختيار البديل الأفضل، أو الحل الأمثل والأكثر ملاءمة لتحقيق الهدف بما يتناسب مع خصائص الموقف، وتنوع البدائل (القذافي، ٢٠١٤).

أما فيما يخص الأفراد ذوي الإعاقة البصرية يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من المهارات التي تهدف إلى تعزيز استراتيجيات من شأنها تحديد الأهداف المناسبة وتحديد الحلول والمشاكل المتوقعة مستقبلاً وإدارة السلوكيات وتعزيز الطلبة لأنفسهم بعد تقييم أدائهم، ويتم ذلك بإتاحة ممارسات متعددة للطلبة للمشاركة بشكل متقل أنشطة المدرسة والمجتمع، وتقوم عملية تقرير المصير على العديد من الافتراضات وهي:

١- جميع الأفراد لديهم القدرة على أن يكونوا محركين لذواتهم.

٢- يجب أن تتاح الفرصة لكافة الأفراد لممارسة مهارات تقرير المصير.

٣- تقرير المصير هو بناء متعدد الأبعاد.

٤- تشجيع تقرير المصير يتطلب مزيجاً من الممارسات التي تلبي احتياجات الفرد الشخصية.

٥- تقرير المصير يتطلب تدريساً وتطبيقاً للمارسات المتعددة في البيئات الطبيعية والسياقات الشخصية والاجتماعية الرئيسية.

هناك مهارات أساسية تعمل على تعزيز تقرير المصير لدى الفرد كمهارات حل المشكلات والتنظيم الذاتي والمناصرة الذاتية والتركيز على تعديل السياقات البيئية مثل استخدام التكنولوجيا وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات (Vatland. et al , ٢٠١١).

أهمية مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية:

إن تعليم الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية يعتمد على تطوير المواقف والمعارف والمهارات من خلال مخطط برنامج يتضمن خبرات التعلم والعمل، وإعدادات التدريس التي من شأنها أن تساعد الطلبة على جعل قراراتهم مستنيرة حول إتمام دراستهم، أو العمل لتمكينهم من المشاركة في الحياة (Andrew, Tenimu, 2013).

والملاحظ أن تقرير المصير اشتمل على اتخاذ القرارات الشخصية والمناصرة الذاتية وحل المشكلات وتأكيد الذات وهذا بدوره يؤدي إلى الكفاءة الذاتية واحترام الذات، ويتسنى ذلك من خلال مشاركة الطلبة الفعالة بالتخطيط للتعليم والانتقال وفرص العمل وخيارات الحياة المختلفة، كما يوجد أهمية بالغة في تدريس مهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية وإتاحة الفرص أمامهم لممارسة تلك المهارات من خلال التدريب على عدة مهارات كمهارات الوعي الذاتي وصنع القرار وحل المشكلات وتحديد الأهداف، مما له إسهام في رفع جودة حياة هؤلاء الأفراد، ويحتاج ذوي الإعاقة البصرية إلى التدريب على مهارات تقرير المصير في المدارس الخاصة للإعاقة البصرية بشكل ملح أكثر، وذلك لأن البيئات قد تكون مقيدة أكثر بسبب ما تفرضه الإعاقة من قيود والفرص غير متكافئة لممارسة\ مهارات تقرير المصير فيها، مما يبرر الحاجة إلى التدخلات التي من شأنها تحقيق أقصى حد ممكن من الاستفادة من تقرير المصير للطلبة لا سيما الإناث اللواتي تبين أنهن أقل تقريراً لمصائرهن مقارنة بالذكور وذلك بسبب اعتقادهن بأنهن يفتقرن إلى مهارات تقرير

المصير أو لأسباب تعود لمجتمعهن Fuller,2011) & Levin) ، وينتج عن تطبيق ذوي الإعاقة البصرية لمهارات تقرير المصيرئ المزيد من التفاعل بينه وبين بيئته بحيث يكون قادراً على مراقبة مجريات حياته ومتمكناً من إداراتها كمحرك مستقل وأساسي لها بناءاً على ردود الفعل المتوقعة من بيئته مما ينتج عنه عملية تعلم متبادلة ناجمة عن اتصال الفرد بالآخرين في شتى الجوانب الروحية والعاطفية والاجتماعية .(Morgan, et, al., 2002)

الدراسات السابقة:

اجريت العديد من الدراسات السابقة حول الاعاقة البصرية منها ما تناول المنهاج او المقاييس المناسبة لهم ومنها ما ذهب الى دراسة الاتجاهات نحوهم، وذهب بعضها الاخر الى تناول موضوع متغيرات قلق المستقبل وتقرير المصير ومنها:

أجرى **الغنيمي (٢٠٢٢)** دراسة لمعرفة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت العينة من (١٠٠) من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وشملت أدوات الدراسة مقياس مهارات تقرير المصير، ومقياس الاتجاه نحو التخطيط، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية على مقياس مهارات تقرير المصير ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو التخطيط.

وهدفت دراسة **إيريني (٢٠٢٠)** التعرف الى مدى انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب لدى عينة من الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في مصر، وتكون مجتمع الدراسة من (١٢٩) طفلاً ومراهقاً من ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بمدارس التربية الفكرية بمحافظة الشرقية، وتم تطبيق المنهج الوصفي، وقد تم جمع المعلومات اللازمة من خلال تطبيق مقياس القلق والاكتئاب للأطفال المعاقين فكرياً، وتبينت النتائج عدم وجود تأثير دال لمتغير النوع، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين القلق والاكتئاب والعمر الزمني.

وهدفت دراسة **بريك ومشري(٢٠١٩)** إلى بناء مقياس قلق المستقبل المهني لدى المراهقين المعاقين بصرياً والكشف عن خصائصه السيكومترية، وقد تم بناء الصورة الأولية للمقياس مكونة من (٥٤) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد، بعد التفكير، البعد النفسي، البعد الجسمي، وفق سلم ليكرت

الخماسي، وبعد تكييف المقياس بطريقة برايل للقراءة تم تطبيقه على (٢٦) مراهقاً معاقاً سمعياً من الجنسين بمدرسة المعوقين بصرياً بولاية بسكرة بالجزائر، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية دلت النتائج على أن المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، ويتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة وبالتالي فهو صالح لقياس ما وضع لقياسه، وخلصت الدراسة إلى التوصية بتقنين المقياس على عينات قطرية في الجزائر، وفي بيئات عربية أخرى، وتبنيه كأداة تشخيصية للشف على مستوى ودرجة قلق المستقبل المهني في ضوء عدد من المتغيرات ومن ثمة اقتراح تدخلات ارشادية تسهم في التخفيف من مستوى قلق المستقبل المهني.

أما دراسة **الاء (٢٠١٩)** فلقد هدفت إلى إعداد برنامج إرشادى قائم على التفكير الإيجابى لتخفيف قلق المستقبل و أثرة على التوافق النفسي لدى عينة المعاقين بصرياً في مرحله المراهقة، وقد بينت الدراسة أن الإعاقة البصرية مشكلة من إحدى المشكلات التى يواجهها المراهق لكونها تحوله إلى طاقة بشرية معطلة تحتاج لمزيد من الإهتمام والرعاية، وتعتبر الاعاقة البصرية من المشكلات التى تهتم بها الدولة والكثير من علماء علم النفس والتربية أيضا لكونها ظاهرة متعددة الجوانب وتحتاج لجهد كبير من القائمين على رعايتها وتأهيلها، وتألفت عينة الدراسة من (١٠) طالبات في مرحلة المراهقة من المعاقين بصرياً بمعهد النور للمكفوفين، التابع لإدارة شبين الكوم، مديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دراله بين درجات عينة الدراسة من المعاقين بصريا في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قلق المستقبل لصالح التطبيق البعدي، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة من المعاقين بصريا في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار قلق المستقبل، مما يعكس بقاء أثر البرنامج الارشادي.

وأجرت **بريك (٢٠١٨)** دراسة للكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية والبعد الأكثر شيوعاً، والكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغيري الجنس، وشدة الإعاقة. تكونت عينة الدراسة من (٣٦) مراهقاً من ذوي الإعاقة البصرية بمدينتي الوادي وبسكرة الجزائر، وتم استخدام مقياس قلق المستقبل المهني، ودلت النتائج على وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة، حيث كان البعد النفسي أكثر

شيوعاً يليه بعد التفكير، ثم البعد الجسمي، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى قلق المستقبل المهني تبعاً لمتغير الجنس، في حين جاءت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير شدة الإعاقة.

وأجرى **تشن وسين (Cheng & Sin, 2018)** دراسة لاستكشاف العلاقة بين تقرير المصير والتكامل بين الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، وتم تقديم مقياس تقرير المصير، ومقياس التكامل المؤسسي إلى (٣٠٠) من الطلاب الصم وضعاف السمع، و (٢٥٠) طالباً من السامعين، وأظهرت النتائج أن أولئك الذين لديهم مستويات أعلى من تقرير المصير يميلون إلى ان يكونوا أكثر تكاملاً، بينما أولئك الذين لديهم مستويات أقل سجلوا أقل درجات على مقياس التكامل المؤسسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة في موضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها يتضح أن هنالك تنوع في المواضيع والاهداف والنتائج التي تم الوصول إليها بتنوع الجوانب التي عالجتها كل دراسة من الدراسات، وذلك من خلال ما يلي:

- **من حيث الهدف:** نلاحظ ان بعض الدراسات السابقة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية مثل دراسة (الغنيمي، ٢٠٢٢)، وبعضها هدفت إلى كشف العلاقة بين مفهوم الذات بقلق المستقبل واستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي لدى المعاق بصرياً.
- **من حيث العينة:** نلاحظ ان بعض الدراسات اختارت الطلبة ذوي الإعاقة البصرية كعينة دراسة مثل دراسة (بريك، ٢٠١٨)، في حين اختارت بعض الدراسات الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية مثل دراسة (تشن وسين، ٢٠١٨ ,Cheng & Sin).
- **من حيث الأداة:** نلاحظ استخدام بعض الدراسات إلى المقاييس كأداة للدراسة مثل دراسة (الغنيمي، ٢٠٢٢)، ودراسة (إيريني، ٢٠٢٠)، ودراسة (بريك، ٢٠١٨).

- **مـن حيـث النتـائج:** نلاحظ ان بعض الدراسات توصلت إلى وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل المهني لدى ذوي الإعاقة البصرية مثل دراسة (بريك، ٢٠١٨).
- **ما يميز الدراسة الحالية:** تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تطبيقها بالبيئة الأردنية حيث تعتبر من الدراسات الأولى – في حدود علم الباحثان – التي طبقت بالأردن، كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثتها ومجتمعها.

مشكلـة الـدراسـة:

إننا نعيش في عصر يزخر بالمشكلات والصراعات وتزداد فيه مطالب الحياة وتتسارع فيه التغيرات القيمية والاجتماعية والثقافية مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للتوتر والقلق وعوامل الخطر والتهديد، وذوي الإعاقة البصرية ليسوا في منأى عن تلك الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة فهم يتعرضون لتغيرات نفسية ونمائية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها حاجات ومطالب تستدعي تحقيقاً ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل متميز، ومن الجدير بالذكر أن قلق المستقبل يرتبط بالأفكار والمعتقدات الخاطئة مما يؤدي بالفرد إلى التشاؤم من المستقبل وفقدان السيطرة على الحاضر، فالنظرة التشاؤمية نحو المستقبل تحجب الرؤية عن الفرد في إدراك إمكانياته وقدراته وتقلل من تقديره لذاته.

ومن جهة أخرى، تؤثر الإعاقة على مقدرة ذوي الإعاقة البصرية على امتلاك مهارات تقرير المصير، فالطلبة ذوي الإعاقة البصرية يواجهون صعوبات في اكتساب المهارات المتعلقة بتقرير المصير، حيث ان فرصتهم أقل في ممارسة تقرير المصير .(Carter et al.,2013)

ومن خلال عمل الباحثان في ميدان التربية الخاصة بالعاصمة عمان، فقد لاحظا أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يظهرون قلقاً من المستقبل وذلك نتيجة إعاقتهم وما تفرضها من تحديات، مما يؤثر ذلك على تقرير مصيرهم، ونظراً لعدم وجود دراسة تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة، فقد جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي:

ما القدرة التنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- السؤال الاول: ما مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟
- السؤال الثاني: ما مستوى تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟
- السؤال الثالث: ما العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟
- السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لقلق المستقبل في تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التنبؤ بقلق المستقبل في تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد مستوى قلق المستقبل وتقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.
- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.
- التنبؤ بإسهام وتقرير المصير في تفسير تباين قلق المستقبل لذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والعملية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

- رفد المكتبة العربية بما تقدمه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات حول قلق المستقبل وعلاقته تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية.
- تعتبر الدراسة الحالية محاولة علمية في المجتمع الأردني لدراسة العلاقة بين قلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية.

الأهمـيـة العمليـة:

- تتجلى الاهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال ما ستقدمه من نتائج وتوصيات تفيد أولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية في توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق والمساعدة على نمو زيادة مستوى تقرير المصير بشكل سليم.
- توفير أدوات تتسم بخصائص سيكومترية مناسبة لتشخيص تقرير المصير لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الإعـاقـة البصـريـة:

هي حالة من الضعف في حاسة البصر بحيث يحد من قدرة الشخص على استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار، وتشمل هذه الإعاقة ضعف أو عجز في الوظائف البصرية، بحيث يصبح ذلك الفرد بحاجة إلى المساعدة، والبرامج التربوية وخدمات متخصصة في مجال هذه الإعاقة لا يحتاجها سليم البصر، وهي حالة يفقد فيها الفرد القدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر سلباً في أدائه ونموه (شحادة، ٢٠١١).

ويعرف إجرائياً: الاشخاص المشخصين رسمياً بالإعاقة البصرية والملتحقين في مراكز التربية الخاصة بالعاصمة عمان والذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٤-١٨ سنة.

قلـق المستقـبل:

هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية وتدني اعتبارات الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس" (المشيخي، ٢٠٠٩، ٣٤).

ويعرف اجرائيا بانـه: حالة انفعالية غير سارة تشعر الفرد ذوي الإعاقة البصرية بالعجز والخوف والسبية نحو المستقبل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك.

تقرير المصير:

يشير إلى القدرة على الاختيار، واختيار هذه الخيارات بعيداً عن التعزيزات الطارئة أو أي محرك أو قوى أو ضغوط أخرى لتكون مقررة بتصرف الفرد (حسن، ٢٠١٨، ٩٨).

ويعرف إجرائياً بأنه: مقدرة ذوي الإعاقة البصرية في عمان بالتصرف بشكل مستقل، بسلوكيات منظمة، وبطريقة تحقق ذاته، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في عينة الدراسة على المقياس المعد لذلك.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة بما يلي:

- **الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.**
- **الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في العاصمة عمان.**
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

محددات الدراسة:

تتمثل محددات هذه الدراسة بمدى استجابة أفراد عينة الدراسة على الاستجابة لبنود هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

تمثل منهج هذه الدراسة بالمنهج الوصفي التنبؤي لبحث القدرة التنبؤية لقلق المستقبل وعلاقته بتقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.

مجتمع الدراسة:

تكونَ مجتمع الدراسة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية للفئة العمرية (١٤-١٨) بمدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، والبالغ عددهم (٦٠٠) طالب.

عينـة الـدراســة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، وتكونت من (١٠٤) طالبًا وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية للأعمار (١٢-١٨) بمدارس التربية الخاصة في العاصمة عمان، وتشكل ما نسبته (١٧.٣٪) من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يبين توزع أفرد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر.

الجـــدول (١)

توزع أفرد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والعمر

المتغـير	الفئـة	العـــدد	النسـبة
الجنـــس	ذكر	٢٥	٢٤,٠
	أنثى	٧٩	٧٦,٠
	المجموع	١٠٤	١٠٠,٠
العمر	12	٢٣	٢٢,١
	13	١٨	١٧,٣
	14	٢٢	٢١,٢
	15	١٤	١٣,٥
	16	١٣	١٢,٥
	17	٥	٤,٨
	18	٩	٨,٧
	المجموع	١٠٤	١٠٠,٠

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الإناث من عينة الدراسة بلغ (٧٩) وتشكل ما نسبته (٧٦٪) من العينة في حين بلغ عدد الذكور (٢٥) وتشكل ما نسبته (٢٤٪) من العينة، في حين كان العدد الأكبر بالنسبة لمتغير العمر من الطلبة من فئة العمر (١٢) سنة، إذ بلغ عددهم(23) وتشكل ما نسبته(٢٢.١٪) من العينة في حين كان العدد الأقل لفئة (١٧) سنة، إذ بلغ عددهم(٥) طلبة وتشكل ما نسبته(٤.٨٪) من العينة.

أدوات الـدراســة:

تمثلت ادوات الدراسة بمقياسين وذلك لمعرفة القدرة التنبؤية لقلق المستقبل وعلاقته في تقرير المصير لذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان، وذلك على النحو الاتي:

أولاً: مقياس قلق المستقبل:

وصف المقياس:

تم تطوير المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري مثل الشقير (٢٠٠٥) ومليكة (٢٠١٦)، والمشيلخي (٢٠٠٩) والذي تكون من (٢٨) فقرة موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية، قلق الصحة وقلق الموت، القلق الذهني، اليأس في المستقبل، الخوف والقلق والفشل من المستقبل، وقد تم تحديد مستويات القلق كالتالي: من ٢٨-٤٦ ضعيفة، ومن ٤٦-٦٥ متوسطة، من ٦٥-٨٤ مرتفعة.

دلالات صدق وثبات المقياس:

اولاً: الصدق:

١- صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على (١٠) من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة، من أجل الحصول على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة المجالات الفرعية لكل مقياس، وضوح الصياغة اللغوية للعبارات المنتمية له، وصدق قياس الفقرات في قياس ما بنيت لقياسه، وشمولية الفقرات، ومناسبتها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وتم اعتماد (٨٠٪) كنسبة اتفاق بين المحكمين لإجراء التعديلات.

٢-الصدق البنائي لمقياس قلق المستقبل

جرى التحقق من الصدق البنائي لمقياس قلق المستقبل من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتظهر النتائج في الجدول التالي.

الجـــــــدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	٠,٤٤٦**	٠,٤٤٠**
2	٠,٦٠٣**	٠,٣٠٦*
3	٠,٤٠٢**	٠,٣٣٨*
4	٠,٤٣٦**	٠,٤٧٨**
5	٠,٣٦٦*	٠,٣٣٢*
6	٠,٤٢٣**	٠,٣٤٦*
7	٠,٣٠٦*	٠,٦٣٧**
8	٠,٤١٨**	٠,٤٦٧**
9	٠,٦٦٢**	٠,٣٠٦*
10	٠,٦٣٧**	٠,٤٢٣**
11	٠,٦١٠**	٠,٣٦٤*
12	٠,٣٤٢*	٠,٣١٧*
13	٠,٤٦٤**	٠,٣٠٧*
14	٠,٤٦٣**	٠,٣١٣*
15	٠,٣٢٦*	٠,٤٠٣**
16	٠,٦٢٢**	٠,٤٠٣**
17	٠,٦٠٤**	٠,٤٣٦**
18	٠,٦٣٨**	٠,٣٦٨*
19	٠,٦٤٠**	٠,٣٦١*
20	٠,٤٦٤**	٠,٤١٤**
21	٠,٦٧١**	٠,٣٨٤*
22	٠,٤٠٦**	٠,٣٠٦*
23	٠,٤٤٤**	٠,٣٦٤*
24	٠,٤٣٠**	٠,٣٦٣*
25	٠,٣٨٧*	٠,٣٤٦*
26	٠,٤٠٣**	٠,٣٦٨*
27	٠,٤٧٦**	٠,٤٣٦**
28	٠,٦٦٨**	٠,٣٢٨*
29	٠,٦٣٦**	٠,٤٨٧**
30	٠,٤٦٣**	٠,٦٣٣**
31	٠,٣٧١**	٠,٤٣٤**
32	٠,٤٠٣**	٠,٤٠٣**
33	٠,٤٤٤**	٠,٤٣٤**
34	٠,٤٤٠**	٠,٤٣٤**
35	٠,٤٣٧*	٠,٤٤٣*
36	٠,٤٠٤**	٠,٤٣٣**

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى(٠.٠١)

* الارتباط دال احصائيا عند مستوى(٠.٠٦)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت موجبة ودالة احصائية مما يدل على وجود الصدق لمقياس قلق المستقبل.

ثانياً: الثبـــات

تم التوصل الى ثبات المقياس بطريقتين هما ثبات الاعادة وثبات الاتساق الداخلي.

حيث تم حساب ثبات مقياس قلق المستقبل من خلال تطبيقه مرتين بفارق زمني مدته اسبوعان على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ عددها (٢٤) فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول التالي يبين معاملات الثبات لمقياس قلق المستقبل.

الجـــدول(٣)

ثبات مقيـاس قلـق المستقبـــل

الرقم	المجـــال	ثبات الاعادة	ثبات الاتساق الداخلي
1	التفكير في المستقبل	٠,٨٠٧	٠,٨٣٤
2	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٠,٨٣٣	٠,٨٣٢
3	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٠,٨٨٤	٠,٨٣٧
	مقياس قلق المستقبل	٠,٩٠١	٠,٨٧٦

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات الإعادة الكلي بلغ (٠.٩٠١)، أما معامل ثبات الاتساق الداخلي فبلغ (٠.٨٧٦) وتعد هذه معاملات الثبات مقبولة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

ثانياً: مقيـاس تقـريـر المصير:

وصـف المقيـاس:

تم تطوير المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري مثل دراسة الغنيمي (٢٠٢٢) وابراهيم (٢٠٢٢) والقريني (٢٠١٧) وتكون المقياس من خمسة أبعاد هم تحديد الاختيار، اتخاذ القرار، حل المشكلات، إدارة وتنظيم الذات، الوعي بالذات.

دلالات صـدق وثبـات المقيـاس:

اولاً: الصـــدق

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

1- صـدق المحتـــوى:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على (١٠) من ذوي الاختصاص في التربية الخاصة، من أجل الحصول على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة المجالات الفرعية لكل مقياس، وضوح الصياغة اللغوية للعبارات المنتمية له، وصدق قياس الفقرات في قياس ما بنيت لقياسه، وشمولية الفقرات، ومناسبتها، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وتم اعتماد (٨٠٪) كنسبة اتفاق بين المحكمين لإجراء التعديلات.

٢- الصدق البنـائي لمقياس تقرير المصير:

جرى التحقق من الصدق البنائي لمقياس تقرير المصير من خلال ايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتظهر النتائج في الجدول التالي.

الجـــدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.615**	.651**
2	.632**	.566**
3	.533**	.363*
4	0.263	.777**
5	.533**	.331*
6	.628**	.567**
7	0.285	.537**
8	.605**	.563**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
9	.577**	.506**
10	.683**	.678**
11	.662**	.538**
12	.366*	.736**
13	.526**	.523**
14	.351*	.386*
15	.668**	.507**
16	.670**	.666**
17	.653**	.555**
18	.366*	.332*
19	.350*	.338*
20	.526**	.553**
21	.656**	.636**
22	.558**	.313*
23	.531**	.503**
24	.523**	.525**
25	.655**	.630**
26	.637**	.323*
27	.617**	.516**
28	.568**	.678**
29	.353*	.653**
30	.607**	.662**
31	.366*	.556**
32	.510**	.613**
33	.695**	.356**
34	.842**	.423**
35	.849**	.541**
36	.785**	.500**
37	.857**	.488**
38	.826**	.622**

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
39	.890**	.541**
40	.902**	.599**
41	.884**	.615**
42	.894**	.593**
43	.885**	.589**
44	.876**	.637**
45	.865**	.557**
46	.911**	.599**
47	.894**	.626**
48	.857**	.638**
49	.894**	.578**
50	.903**	.601**
51	.929**	.669**
52	.458**	.383**
53	.904**	.759**
54	.939**	.740**
55	.947**	.753**
56	.877**	.552**
57	.812**	.546**
58	.695**	.356**
59	.842**	.423**
60	.849**	.541**
61	.785**	.500**
62	.857**	.488**
63	.826**	.622**
64	.890**	.541**
65	.902**	.599**
66	.884**	.615**

** الارتباط دال احصائيا عند مستوى(٠.٠١)

* الارتباط دال احصائيا عند مستوى(٠.٠٦)

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين بين درجة كل فقرة في المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من جهة ومع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة باستخدام معامل ارتباط بيرسون كانت موجبة ودالة احصائية مما يدل على وجود الصدق لمقياس تقرير المصير.

ثانياً: الثبات

تم التوصل الى ثبات المقياس باتباع طريقتين هما

تم حساب ثبات مقياس تقرير المصير من خلال تطبيقه مرتين بفارق زمني مدته اسبوعان على عينة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ عددها (٢٥) فرد وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والجدول التالي يبين معاملات الثبات لمقياس تقرير المصير.

الجدول (٥)

ثبات مقياس تقرير المصير

الرقم	المجال	ثبات الاعادة	ثبات الاتساق الداخلي
١	الاستقلالية	٠,٨٧٤	٠,٨٢٣
٢	تنظيم الذات	٠,٨١١	٠,٨٤٣
٣	التمكين النفسي	٠,٨٤٥	٠,٨٥٤
٤	معرفة الذات	٠,٨٥٤	٠,٨١٢
	مقياس تقرير المصير	٠,٨٩٠	٠,٨٨٨

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ثبات الإعادة الكلي بلغ (٠.٨٩٠)، أما معامل ثبات الاتساق الداخلي فبلغ (٠.٨٨٨) وتعد هذه معاملات الثبات مقبولة ومناسبة لأغراض البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمختصة، وتم تطوير أدوات الدراسة المناسبة لغاية الإجابة عن أسئلتها.

٢- تم التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

٣- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

٤- توزيع أدوات الدراسة على أفراد العينة وتم استبعاد ما هو غير صالح للتحليل الإحصائي.

٥- إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج ومناقشتها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأساليب التالية:

- **للإجابة عن السؤال الأول:** تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير.
- **للإجابة عن السؤال الثاني:** تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير.
- **للإجابة عن السؤال الثالث:** تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).
- **للإجابة عن السؤال الرابع:** تم استخدام تحليل الانحدارالخطي البسيط والمتعدد.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان، والجدول التالي يبين تلك النتائج لمجالات قلق المستقبل مرتبة تنازليًا.

الجـــــدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمجالات قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مرتبة تنازليًا

الرقم	المجـــــال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	المظاهر النفسية لقلق المستقبل	٢,٨١	٠,٧٤	١	متوسط
1	التفكير في المستقبل	٢,٢٦	٠,٨٩	٢	منخفض
3	المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	٢,٠٤	١,٠٨	٣	منخفض
	مقياس قلق المستقبل	٢,٣٧	٠,٨٢		متوسط

يبين الجدول السابق أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام كان متوسطا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٧) بانحراف معياري (٠.٨٢)، وجاءت المجالات في المستوى المتوسط والمنخفض، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين(٢.٨١- ٢.٠٤)، وجاء مجال المظاهر النفسية لقلق المستقبل في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨١) وانحراف معياري (٠.٧٤)وبمستوى متوسط، وجاء مجال التفكير في المستقبل في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢.٢٦) وانحراف معياري (٠.٨٩)وبمستوى منخفض، وجاء مجال المظاهر الجسمية لقلق المستقبل في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٠٤) وانحراف معياري (١.٠٨)وبمستوى منخفض.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن ذوي الإعاقة البصرية يشعر بأنه سوف يكون شخص مرفوض من الاخرين في المستقبل ويفكر أنه من الصعب حصوله على عمل مناسب في المستقبل وهذا سوف يؤدي به إلى اعتماده على الاخرين، ويعتقد أنه من الصعب التعود على استخدام الشارع، ويشعر بأنه سوف يكون وحيداً في المستقبل ويشعر بعدم الراحة بمستوى متوسط في التكيف بالمستقبل بما يتناسب مع إعاقته، ويشعر بالخوف بمستوى متوسط بسبب بُعد منزله عن الخدمات المقدمة في منطقته (السوبر ماركت، المحلات التجارية، الصالون) ويشعر بجفاف الحلق عند التفكير في المتاعب المهنية التي سوف تواجهه في المستقبل بسبب إعاقته، ويشعر بتزايد في نبض القلب عند التفكير باضطراره لإستخدام العصا في التنقل خلال أداء الأعمال، وهذا يتفق مع دراسة الاء (٢٠١٩) ودراسة مليكة (٢٠١٦) التي بينت نتائجها أن مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الاعاقة البصرية متوسطاً.

السؤال الثاني: ما مستوى تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لمستوى تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان، والجدول التالي بين تلك النتائج لأبعاد مقياس تقرير المصير مرتبة تنازليًا.

الجـــــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحديد الرتب لأبعاد مقياس تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مرتبة تنازليًا

الرقم	الأبعـــــاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	معرفة الذات	٤,٣٩	٠,٥٢	١	مرتفع
3	التمكين النفسي	٤,٢٣	٠,٥٤	٢	مرتفع
1	الاستقلالية	٤,١٦	٠,٥٥	٣	مرتفع
2	تنظيم الذات	٣,٩٠	٠,٦٩	٤	مرتفع
	الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير	٤,١٧	٠,٤٨		مرتفع

يبين الجدول السابق أن مستوى تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام كان مرتفعا، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.١٧) بانحراف معياري (٠.٤٨)، وجاءت الأبعاد في المستوى المرتفع، إذ بلغت المتوسطات الحسابية لها بين(٤.٣٩- ٣.٩٠)، وجاء بعد معرفة الذات في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٥٢)وبمستوى مرتفع، وجاء بعد التمكين النفسي في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٢٣) وانحراف معياري (٠.٥٤)وبمستوى مرتفع، وجاء بعد الاستقلالية في الرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (٠.٥٥) وبمستوى مرتفع، وجاء بعد تنظيم الذات في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وانحراف معياري (٠.٦٩) وبمستوى مرتفع.

ويفسّر ذلك بسبب قدرته على الاعتناء بنظافته الشخصية ونظافة غرفته الخاصة والمشاركة في العديد من الأعمال المنزلية، وقدرته على تكوين علاقات مع الاخرين، واستطاعته على أن يخطط لعمله، وتحديد الوظيفة المهنية التي سوف يعمل بها بالمستقبل، ويمكنه لوحده تحديد كيفية قضاء وقت فراغه، ويقوم بفعل كل شيء يحبه، ويراجع بشكل دوري تقدمه نحو الغايات التي يسعى إلى تحقيقها، ويتمكن من اتخاذ القرارات بشكل منفرد عن الاخرين، ويحب نفسه بالرغم من وجود الإعاقة، ويخطط لما يريد أن يصل إليه في المستقبل وهذا يتوافق مع نتائج دراسة تشن وسين (Cheng & Sin, 2018) التي أظهرت نتائجها أن مستوى تقرير المصير للطلبة ذوي الاعاقة البصرية مرتفع.

ويختلف مع نتائج دراسة المصري وحمدان (٢٠١٦) ودراسة الزبون والصمادي(٢٠١٤) حيث أظهرت نتائجهم أن مستوى تقرير المصير للطلبة ذوي الاعاقة البصرية متوسطاً.

السؤال الثالث ما العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

بغرض إجابة هذا السؤال في فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من أجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان، والجدول التالي يبين النتائج.

الجـــــدول (٨)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان

المقيـــاس		تقريـر المصـير
التفكير في المستقبل	معامل الارتباط	-٠,٦٠٤
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
المظاهر النفسية للتفكير في المستقبل	معامل الارتباط	-٠,٤٣٦
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
المظاهر الجسمية للتفكير في المستقبل	معامل الارتباط	-٠,٤٣٣
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	-٠,٥٤١
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مقياس قلق المستقبل ومقياس تقرير المصير جميعها كانت سالبة ودالة احصائيًا، حيث بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير (-٠.٥٤١) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠)، وتراوحت معاملات الارتباط بين مجالات مقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير بين (-٠.٦٠٤ - -٠.٤٣٣) وكل هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠.٠٠٠).

ويعزى ذلك لأسباب عدة أولاً التحديات اليومية حيث إن الطلبة ذوي الاعاقة البصرية يواجهون تحديات يومية في الدراسة والحياة العامة مما يؤدي إلى زيادة قلقهم بشأن المستقبل وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، ثانياً التهميش والتمييز فإنهم يتعرضون للتهميش والتمييز في المجتمع وهذا يزيد من شعورهم بعدم اليقين بشأن مستقبلهم وتقرير مصيرهم، ثالثاً التحديات العقلية والنفسية فإنهم يواجهون تحديات عقلية ونفسية تجعلهم يشعرون بعدم اليقين والقلق بشأن مستقبلهم مثل قلة الثقة بالنفس و القلق الاجتماعي، رابعاً التحديات الاقتصادية حيث إنهم يتعرضون لهذه التحديات مما يجعلهم يشعرون بعدم الثقة حول نجاح مستقبلهم مثل صعوبة الحصول على عمل مناسب، وبشكل عام يمكن أن تؤدي جميع هذه التحديات إلى زيداة قلق الطلبة ذوي الاعاقة البصرية بشأن مستقبلهم وتقرير مصيرهم، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة الزبيدي (٢٠٢١) ودراسة الفروي والسباعي (٢٠٢٠) ودراسة عتيقة (٢٠١٦) ودراسة موساوي (٢٠١٦) حيث أظهرت نتائجهم أن مستوى تقدير الذات لذوي الاعاقة البصرية مرتفع، ولكن تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائجها أن مستوى تقدير الذات منخفض.

السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لقلق المستقبل وتقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان؟

بغرض إجابة هذا السؤال في فقد تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط من أجل التعرف على القدرة التنبؤية للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان.

الجـــدول (٩)

تحليل الانحدار الخطي البسيط من أجل التعرف على القدرة التنبؤية للدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان

ملخص الأنموذج			جدول تحليل التباين				معاملات الانحدار			
المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد r2	F المحسوبة	درجةالحرية		مستوى الدلالة f	المتغير المستقل	قيمة B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
تقرير المصير	-0.541	0.293	42.316	1	الانحدار	0.000	قلق المستقبل	-0.317	-6.505	0.000
				102	البواقي					
				103	المجموع					

يبين الجدول السابق وجود علاقة سالبة دالة احصائيًا بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة البصرية في العاصمة عمان حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (-٠.٥٤١)، استنادًا إلى قيمة ف المحسوبة البالغة (٤٢.٣١٦) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠)، كما بلغ معامل التحديد (٠.٢٩٣) وهذا يدل على أن قلق المستقبل يفسر ما نسبته ٢٩.٣٪ من التباين الحاصل في تقرير المصير، وبلغت قيمة (B-**0.317**) وهي تدل على القيمة التي يتنبأ بها متغير قلق المستقبل في متغير تقرير المصير، وهذا يعني أن أي تغيير بدرجة واحدة في متغير قلق المستقبل، يتبعه تغيير في متغير تقرير المصير بهذه القيمة التي تساوي(-٠.٣١٧)، وهي القيمة دالة احصائيًا استنادًا لقيمة ت المحسوبة البالغة (٦.٥٠٥) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠).

كما تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتعرف القدرة التنبؤية للمجالات الثلاثة لمقياس قلق المستقبل في تقرير المصير، وتظهر النتائج في الجدول التالي.

الجـــــدول (١٠)

تحليل الانحدار الخطي المتعدد للقدرة التنبؤية للمجالات الثلاثة لمقياس قلق المستقبل في تقرير المصير

ملخص الأنموذج			جدول تحليل التباين				معاملات الانحدار			
المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد r2	F المحسوبة	درجة الحرية		مستوى الدلالة F	المتغير المستقل	قيمة B	T المحسوبة	مستوى الدلالة Sig
تقرير المصير	-0.604	0.365	19.187	الانحدار	3	0.000	التفكير في المستقبل	-0.332	-4.807	0.000
				البواقي	100		المظاهر النفسية لقلق المستقبل	0.032	0.374	0.709
				المجموع	103		المظاهر الجسمية لقلق المستقبل	-0.015	-0.276	0.783

يبين الجدول السابق وجود علاقة دالة احصائيًا بين المجالات الثلاثة لمقياس قلق المستقبل في تقرير المصير حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (٠.٦٠٤)، استنادًا إلى قيمة ف

المحسوبة البالغة (١٩.١٨٧) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠)، كما بلغ معامل التحديد (٠.٣٦٥) وهذا يدل على أن المجالات الثلاثة لمقياس قلق المستقبل يفسر ما نسبته ٣٦.٥٪ من التباين الحاصل في تقرير المصير، وبلغت قيم B للمجالات الثلاث على النحو الآتي: التفكير في المستقبل (-٠.٣٣٢)، وهذا يعني أن أي تغيير بدرجة واحدة في مجال التفكير في المستقبل، يتبعه تغيير في متغير تقرير المصير بهذه القيمة التي تساوي(-٠.٣٣٢)، وهي القيمة دالة احصائيًا استنادًا لقيمة ت المحسوبة البالغة (-٤.٨٠٧) بمستوى دلالة تساوي(٠.٠٠٠)، وهذا يعني أن مجال التفكير في المستقبل قادر على التنبؤ بتقرير المصير، أما بالنسبة لمجال المظاهر النفسية لقلق المستقبل فقد بلغت قيمة B (٠.٠٣٢)، وهذا يعني أن أي تغيير بدرجة واحدة في مجال المظاهر النفسية لقلق المستقبل، يتبعه تغيير في متغير تقرير المصير بهذه القيمة التي تساوي(٠.٠٣٢)، وهي القيمة غير دالة احصائيًا استنادًا لقيمة ت المحسوبة البالغة (٠.٣٧٤) بمستوى دلالة تساوي(٠.٧٠٩)، وهذا يعني أن مجال المظاهر النفسية لقلق المستقبل لم يكن قادرًا على التنبؤ بتقرير المصير، وأخيرً مجال المظاهر الجسمية لقلق المستقبل فقد بلغت قيمة B (-٠.٠١٥)، وهذا يعني أن أي تغيير بدرجة واحدة في مجال المظاهر الجسمية لقلق المستقبل، يتبعه تغيير في متغير تقرير المصير بهذه القيمة التي تساوي(-٠.٠١٥)، وهي القيمة غير دالة احصائيًا استنادًا لقيمة ت المحسوبة البالغة (-٠.٢٧٦) بمستوى دلالة تساوي(٠.٧٨٣)، وهذا يعني أن مجال المظاهر الجسمية لقلق المستقبل لم يكن قادرًا على التنبؤ بتقرير المصير.

وتُعزى هذه النتيجة إلى مجموعة أسباب منها: أولاً تأُير الظروف الحالية على الاعتقادات الشخصية حيث أنه عندما يكون الشخص قلقاً بشأن مستقبله وقد يتأثر اعتقاده بقدرته على تحقيق النجاح وتحديد مصيره، وفي حالة الطلبو ذوي الإعاقة البصرية، قد يكون القلق بشأن صعوبات التعلم أو الوصول إلى الفرص المناسبة، عاملًا مؤثرًا في اعتقادهم بقدرتهم على تحديد مصيرهم، ثانياً التأثيرات النفسية والعاطفية حيث إنه يمكن أن يؤثر القلق بشأن المستقبل على الحالة العقلية والعاطفية للشخص، مما قد يؤثر سلبًا على اعتقاده بقدرته على تحديد مصيره بشكل إيجابي، ثالثاً التوقعات الاجتماعية والثقافية فإنه قد تلعب التوقعات الاجتماعية والثقافية دورًا في كيفية رؤية الشخص لمستقبله وقدرته على تحديد مصيره وقد تكون هذه التوقعات أكثر صرامة بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، مما يمكن أن

يزيد من تأثير القلق على اعتقاداتهم بقدرتهم على تحديد مصيرهم، رابعاً تأثير التجارب السابقة فإنه قد يكون للتجارب السابقة تأثير على قدرة الشخص على تحديد مصيره، حيث يمكن أن تزيد التجارب السلبية من مستوى القلق وتقلل من اعتقاد الشخص بقدرته على تحديد مصيره، خامساً تأثير الدعم الاجتماعي والنفسي حيث يمكن أن يلعب الدعم الاجتماعي والنفسي دوراً في تقدير الشخص لقدرته على تحديد مصيره فعلى سبيل المثال، إذا كان الشخص يتلقى الدعم اللازم، فقد يكون أكثر عرضة للتفاؤل والاعتقاد بقدرته على تحديد مصيره بشكل إيجابي، وبشكل عام، يمكن أن تتفاعل هذه العوامل معًا ليكون لقلق المستقبل تأثير على تقدير الشخص لقدرته على تحديد مصيره، وقد يكون للقلق دور في توجيه الشخص نحو اعتقاد معين بشأن مصيره.

التوصيات:

من خلال ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يلي:

١- إجراء دراسات ذات علاقة بقلق المستقبل وتقرير المصير.

٢- تقديم خدمات إرشادية وتدريبية للمدارس الخاصة التي يوجد بها طلاب ذوي إعاقة بصرية.

المـــراجـــــع

المـراجـع العـربيـــة:

احمد، دينا (٢٠١٨). قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين المعاقين بصرياً بالمرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، ٢٥(٢٥)، ٥٥٠-٥١٥.

آدم، هالـة (٢٠١٩). الصـلابة النفسـية وعلاقتهـا بقلـق المسـتقبل لـدى المعـاقين بصـرياً باتحـاد المكفوفين بولاية الخرطوم، مجلة آداب النيلين، ٤(١)،١٠١-٧٧.

ايريني، سمير (٢٠٢٠). اضطرابات القلق والاكتئاب لدى الأطفال والمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، (١٠)، ١٢٩-٩٧.

حسن، ايمن (٢٠١٨). تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد: تحليل متعدد المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٣)، ٤٩-١.

شحادة، حازم محمد (٢٠١١). استراتيجيات تطوير الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات رعاية المكفوفين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عصام، كريم (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين مكفوفي البصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة.

عطوي، آمال (٢٠٢٠). قلق المستقبل لدى عينة من المعاقين حركياً "دراسة حالة لشخصين معاقين حركياً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

عليه، سماح (٢٠١٣). تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصرياً مدرسة طه حسين ببسكرة نموذجاً، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

الغنيمي، إبراهيم (٢٠٢٢). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بالاتجاه نحو التخطيط للانتقال لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، مجلة كلية التربية،٣٢(٣)، ٢٠١-١٤٣.

القذافي، خلف عبد الوهاب (٢٠١٤). فاعلية برنامج إثرائي قائم على مفهوم الذات في منهج علم النفس لتنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة.

القريني، تركي (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة واهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨(٢)، ٢١٩-١٩٣.

مليكة، سليماني (٢٠١٦). علاقة مفهوم الذات بقلق المستقبل واستراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي لدى المعاق بصرياً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

الموافي، فؤاد وعبد العظيم، إسعاد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد بالواقع في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين مكفوفي البصر، مجلة بحوث التربية النوعية، (٤١)، ١٢٣-٩٤.

المراجع الاجنبية:

Carter. E., lane, k., Cooney, m (2013). **Self-determination among transition-age youth with autism or intellectual disability**, parent perspectives, research & practice for persons with severe disabilities, 38(3),129-138.

Cheng, s & sin, k (2018). Self-determination and integration among deaf or hard of hearning and hearning university students, **journal of developmental and physical disabilities**, (30),819-833.

Perlman, d (2022). The influence of a self-determination theory ground clinical placement on nursing student's therapeutic relationship skills, **international journal of mental health nursing**. 31(2),305-31

Proctor (2010). **Creative problem solving meaning developing skills for decision making(3th),** New York: Rutledge publisher.

Wehmeyer, m (2007). **Promoting self-determination in students with developmental disabilities.**